mroftalp htehaB ni knil muideM

برنامج) أخلاقنا (لمعالي الشيخ د.سعد بن ناصر الشثري الحلقة-44) سلامة الصدر (

سعد الشثري

اخلاق الله. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة. وليزيد تماسك وتعاوننا اخلاقنا. صلاح امر للاخلاق مرجعه فقوم النفس بالاخلاق تستقيم. اخلاقنا نفوسنا كان برنامج اخلاقنا اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا - 00:00:00

لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا ان اخلاقنا. يأتيكم في الاوقات التالية. مباشرة الاثنين عند الساعة ظهرا ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها - 00:00:40

الثابت وفرعها في السماء. تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج. بسم الله الرحمن الرحيم. مستمعينا الكرام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم معنا الى هذه الحلقة. من برنامج اخلاقنا. وفيه نتقصى الاخلاق الاسلامية - 00:01:10

السمحة. نتواصل معكم ان شاء الله في هذا اللقاء على مدى ساعة الا قليلة. هذه اطيب تحية مني انا محمد القرني ومن استقبال المكالمات خالد فلاتة ومن التنفيذ الاذاعي مصطفى الصحفي. كذلك يسرنا في كل حلقة من حلقات هذا البرنامج ان يكون معنا ضيفنا الكريم معالي - 00:01:30

الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء الذين انسوا بالحديث معه حول مواضيع هذا البلد برنامج السلام عليكم الشيخ سعد وحياكم الله وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته حياك الله اهلا وسهلا ارحب بك - 00:01:50

وارحب باخواني المستمعين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء لقاء نافعا مباركا. اللهم امين. اذا مستمعينا الكرام بامكانكم التواصل معنا على الرقمين التاليين ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة. ايضا ستة اربعة تسعة ثلاثة صفر اثنان ثمانية - 00:02:10

نفتح المنطقة صفر واحد اثنان او على تطبيق الواتساب على الرقم صفر خمسة اثنين وثمانين اثنين وثمانين اربعين اربعين. او على هاشتاج البرنامج في اه برنامج اخلاقنا في تويتر. اه اخوتنا الكرام في هذه الحلقة ان شاء الله سوف نتناول موضوعا مهما جدا يتعدى نفعه في - 00:02:30

بعض المجتمع المسلم الا وهو سلامة الصدر. كيف للمسلم ان يكون دائما سليم الصدر مع اخوانه المسلمين ما هي الاوراد والنصوص الدالة على هذا؟ ما هي الاثار التي تحد دائما على ان يكون المسلم سليم الصدر؟ وما هي ثمرات - 00:02:50

سلامة الصدر. تفضلوا يا شيخ سعد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فيقول الله جل وعلا على لسان ابراهيم عليه السلام واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لادي انه كان من الظالين - 00:03:10

ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم تبين ان اصحاب القلوب السليمة والصدور الخالية من الادواء والامراض هم الذين ينتفعون باموالهم وابنائهم يوم القيامة - 00:03:33

وهم الذين ترتفع درجاتهم عند رب العزة والجلال فتكون اموالهم لهم نعيما ودرجات ورفعة في ذلك اليوم العظيم كما ذكر الله عز وجل عن نبيه الكريم ابراهيم عليه السلام اتصافه بهذه الصفة - 00:03:56

لقوله تعالى وان من شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم اي سلم من كل مرض من امراض القلوب واتجه الى رب العزة والجلال وفعلا يتصرف بقلبه فلم ينصرف بقلبه الى احد من الخلق - 00:04:20

يقول ابن رجب رحمه الله تعالى افضل الاعمال سلامة الصدر من انواع الشحناء كلها وافضلها السلامة من شحناي اهل الاغواء والبدع التي تقتضي الطعن على سلف الامة وبغضهم والحقد عليهم - 00:04:44

واعتقاد تكفيرهم او تبديعهم او تضليلهم ثم يلي ذلك سلامة القلب من الشحناء لعموم المسلمين مع ارادة الخير لهم ونصيحتهم وان يحب لهم ما يحب لنفسه قد وصف الله تعالى المؤمنين عموما انهم يقولون - 00:05:06

والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم ففي هذا اشارة الى المعنى الاخر من معاني سلامة - 00:05:29

الصدر وسلامة القلب الا وهو سلامته مما يؤثر على الاخرين عدم وجود الحقد والغل والبغضاء في القلب بل يضمر الانسان للاخرين محبة ورغبة في وصول الخير لهم صاحب القلب السليم يدعو الله عز وجل للمؤمنين بالخير والصلاح. مهما كانت علاقته بهم صداقة - 00:05:49

قتلا او بغضا قربا او بعدا. وهو كذلك يحب وصول الخير لهم. ويتمنى لهم ما يتمنى لنفسه كما قال رب العزة والجلال في كما قال رب العزة والجلال في وصف المؤمنين والذين - 00:06:21

ومن بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ففي اول الاية كانوا يتبرأون من ان يوجد في قلوبهم شيء ممقوت تجاه من سبقهم من - 00:06:41

المؤمنين وفي اخرها دعاء دعاء لرب العزة والجلال بان يسلمهم من ان يكون في قلوبهم شيء من الامر راضي المتعلقة بارادة الشر والسوء للاخرين. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - 00:07:01

ربنا انك رؤوف رحيم قد يكون في قلوب الناس شيء من هذه المعاني. من الغل والحقد في الدنيا لكنهم في يوم القيامة يسلمون من هذه المعاني متى كانوا من اهل الايمان ومن اهل الجنان. لان تلك الدار - 00:07:23

دار النعيم مما يدل على ان سلامة الصدر من نعيم الله عز وجل على العبد. كما قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار. وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما - 00:07:44

كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ففي هذه الاية بيان ان سلامة الصدر من الغل والحقد والبغضاء تجاه الاخرين من الامور التي يتنعم بها اهل الايمان في الجنة. مما يدل على ان من كان متصفا بهذه الصفة في - 00:08:04

في الدنيا فانه حينئذ سيكون منعما في دنياه. ولهذا نجد كلام المفسرين على هذا المعنى. وقد جاءت احاديث نبوية كريمة ترغب في هذا الخلق الفاضل. من ذلك كما ورد في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا - 00:08:28

فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر. احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر وفي الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول من يدخل من هذا الباب رجل من اهل - 00:08:58

جنة فدخل عبد الله ابن السلام رظي الله عنه فقام اليه ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه لقول النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له اخبرنا باوثق عمل في نفسك ترجو به. فقال اني لضعيف - 00:09:19

وان اوثق ما ارجو به الله سلامة الصدر وترك ما لا يعنيني وترك ما لا يعنيه وفي سنن ابن ماجة يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الناس افضل؟ قال صلى الله عليه وسلم كل مخموم القلب - 00:09:39

صدوق اللسان. قالوا صدوق اللسان نعرفه. فما مخموم القلب؟ قال هو النقي التقي لا اثم عليه ولا بغي ولا غل ولا حسد كما روى ابن ماجة باسناد آآ جيد صححه المنذري والبصيري والعراقي والالباني وغيرهم - 00:10:03

ومعنى هذا ان سليم القلب الذي قد نظف قلبه يعني مخموم القلب يعني نظيف القلب. فنظف قلبه وابعد من انواع المعاني المخالفة اه سلامة الصدر ونظافته ومن هذا ينبغي للمؤمن ان يكون مبعدا لجميع المعاني التي مع سلامة الصدر فلا - 00:10:30

عقدة ولا غل ولا بغظاء ولا عجب ولا تكبر ولا ترفع على الناس يقول ابن العربي رحمه الله لا يكون القلب سليما اذا كان حقودا او كان

حسودا او كان معجبا او كان متكبرا - 00:11:02
وقد شرط النبي صلى الله عليه وسلم في الايمان ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله القلب السليم المحمود هو الذي لا يريد الخير هو الذي يريد الخير لا الشر - 00:11:24
وكمال ذلك بان يعرف الخير والشر فاما من لا يعرف الشر فذلك نقص فيه لا يمدح به فكمال القلب يكون بمعرفة تفاصيل الشر مع سلامته عن ارادته كما قال الامام ابن القيم رحمه الله اه تعالى سلامة القلب - 00:11:46
تكون من عدم ارادة الشر بعد معرفته فيسلم قلبه من ارادة الشر وقصده وليس المراد ان يسلم من معرفته والعلم به فان هذا جهل وقلة معرفة وهذا لا يحمد به الانسان انما يحمد الناس انما يحمد الناس - 00:12:14
من كان سليم القلب لسلامتهم من ارادة الشر والكمال ان يكون القلب عارفا بتفاصيل الشر سليما من ارادته. وما استدل على ذلك بقول امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لست بخب - 00:12:38
ولا يخدعني الخبز كان عمر اعظم وارفع من ان يخدع وهو كذلك افظل واسلم من ان يخدع الخلق فهذا هو السليم من الافات الذي سلم قلبه لله عز وجل فصلحت - 00:12:59
بذلك يقول سفيان بن دينار قلت لابي بشير وكان من اصحاب علي اخبرني عن اعمال من كان قبلنا فقال كانوا يعملون يسيرا ويؤجرون كثيرا. قلت ولم ذاك؟ قال لسلامة صدورهم - 00:13:24
قال لسلامتي صدورهم وورد ان عبدالملك عبدالملك بن مروان رحمه الله لما حضرته الوفاة جمع ولده وفيهم مسلمة ابن عبد الملك وكان سيدهم فقال اوصيكم بتقوى الله فانها عصمة باقية. وجنة واقية. وهي احصن كهف وازيد - 00:13:47
انا متضايق او ازين حلية ليعطف الكبير منكم على الصغير. واليادي في الصغير منكم حق الكبير. مع سلامة صدري والاخذ بجميل الامور و سلامة القلب للانسان تجعله يقدم على افعال حميدة. من الرغبة في الخير للاخرين. من محبة الاخرين من - 00:14:11
دي من نصيحتي لهم من التعاون معهم فيما يعود على الجميع بالنفع والخير دنيا واخرة قيل من اجل من اجل اخلاق الابرار سلامة الصدر للاخوان والنصيحة لهم عندما تكون سليم الصدر - 00:14:41
يكون قد مهدت لنفسك طريقا من الطرق التي تحصل بها على رضا الله وتسعد بها في الجنان. فان من صفات اهل الجنة ان تكون قلوبهم سليمة كما في قوله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:15:04
سلامة الصدر تجعل الانسان في اعلى المراتب ترتفع درجته عند رب العزة والجلال سلامة اه الصدر من اكبر الاسباب لطمأنينة القلب وهدائته وعدم ورود من امراض القلب للانسان سلامة القلب من اعظم الاسباب التي تجعل الناس يتعاونون على ما فيه الخير والصلاح والطاعة - 00:15:27
سلامة القلب تورث طمأنينة وراحة نفسية تقر بها عين الانسان وتهدأ بها نفسه سلامة الصدر من الاسباب التي تزيل الذنوب وتكفر عن الانسان خطاياه من سلم قدره فانه حينئذ سيجعله الصدر السليم - 00:16:02
مبتعدا عن معاصي الله فانه لن يتكلم في الاخرين على سبيل الحقد والكراهية والبغضاء بل يكون معينا لهم سيكون ممن يبذل الاسباب لهم لينجحوا في اعمالهم فحينئذ يكون ممن سار على هدي النبي صلى الله عليه وسلم واكتفى اثره في سلامة - 00:16:31
قادرة سلامة الصدر ينبغي ان تكون مع الجميع وان كان مع من للانسان به علاقة اولى واحرى ومن امثلة ذلك سلامة سلامة صدر الانسان مع قرابته من الوالد والوالدة والابن والابنة والاخ - 00:16:59
لاختي ونحو ذلك. فعندما يسلم قلبك ولا يكون منطويا على شيء من الغيرة او حقد او الغل والبغضاء حينئذ تكون حصلت الاجر العظيم والثواب الجزيل الذي ترتفع به درجتك عند رب العزة والجلال. سلامة الصدر من اسباب التعارف - 00:17:24
وصلة الارحام وزيارة الناس بعضهم لبعضهم الاخر. صلة الرحم تؤطر اواصر المحبة وترفع وتكون سببا لتأصيل صلات المودة بين افراد نعم سلامة الصدر تكون ايضا مع صاحب الولاية سواء كان ملكا او اميرا او مسئولا بحيث - 00:17:54
ويتقرب الانسان بالنصيحة لهم. كما ورد في النصوص المرغبة في النصيحة لاصحاب الولاية. كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين - 00:18:25
عامتهم ومن مقتضى النصيحة لولاة الامور ان تسلم صدور الرعية من آآ المعاني الممقوتة تجاه ولاة الامور. فلا يحمل عليهم بحقد ولا يذكر مسالبهم بل يكون ناصحا لهم مشفقا عليهم داعيا لهم مراغبا للناس في - 00:18:52
مد الاواصر معهم اه مرغبا للناس في ان يدعوا لهم وان يثنوا عليهم فيكون هذا من اسباب قالوا في المجتمع واجتماع كلمته ومن اسباب وقاية مجتمعاتها من المكائد التي تراد به ومن اه - 00:19:22
محاولات الشر التي يسعى اليها بعض من يريدون السوء والشر بنا وفي المقابل ايضا ينبغي ان تكون سلامة سلامة الصدر خلق يتخلق به اصحاب اصحاب انا على اختلاف مستوياتهم تجاه الرعية. بحيث يظن فيهم الخير ويؤمل - 00:19:42
ذلك منهم ويسعى الى تحقيق ما فيه منفعتهم واجتماع كلمتهم فلا آآ يقبل التشكيك فيهم لمجرد التشكيك ولا يحصل تربص بهم او تجسس او حزاء في المال والممتلكات هكذا يظع فيما يتعلق علماء الشريعة وطلبة العلم فينبغي بالناس ان يكونوا سليمين - 00:20:11
الصدر تجاههم. فيظنون بهم الخير. ويظنون انهم يبلغون شرع رب العزة والجلال. وانهم يبذلون دون ما لديهم في سبيل ذلك. وانهم لهم فضل على الانسان بتبليغهم لشرع الله. الذي تصلح به - 00:20:43
في احوال الناس وتستقيم به امورهم. وهكذا علماء الشريعة ينبغي بل يجب عليهم ان يصفوا قلوبهم لتكون سليمة تجاه المؤمنين وهذا من الاخلاق العالية التي يمتاز بها العلماء فهم يتمنون الخير للناس ويرغبون في ان تعلو - 00:21:03
ذاتهم وان ينالوا ما يحصل عليهم مصالح الدنيا والاخرة. هكذا ايظا من الصدر ان اه تسلم الصدور من العلماء تجاه بعظهم الاخر. وطالب العلم لما عرف مزايا سلامة الصدر وعرف الاجر والثواب المرتب عليه وانه من اسباب دخول الجنة كان من اول - 00:21:29
لمن يتمسك بهذا الخلق الفاضل سلامة الصدر ومن السبيل تدعيم سلامة الصدر ان يحذر الانسان من من الاسباب المؤدية على تأتي من الاسباب المؤدية للتأثير على سلامة القلب ومن ذلك نزغات الشيطان. فان الشيطان حريص على ان يوجد العداوة والبغضاء فيما بين - 00:21:59
الناس. ومن ذلك انه يوغر صدورهم ويفسد قلوبهم. ويجعل القلوب مشتملة على تويظا بالاخرين. ومن هنا جاء في النصوص في التحذير من سوء الظن ومن الاسباب التي تزيل سلامة الصدر الكلام الذي يتكلم به الانسان من دون ان يدرك عواقبه ومن دون - 00:22:32
دون ان يميز في الاثار المترتبة عليه. ولذلك على كل واحد منا ان يحفظ لسانه. واذا اراد ان كله فليتكلم بالخير او ليسكت. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل - 00:22:59
او ليصمت. وانظر للحديث وانظر للاية الاخرى التي يقول فيها رب العزة والجلال وقل يقول التي هي احسن. ان الشيطان ينزغ بينهم. ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا وكما تقدم ان وساوس الشيطان من اعظم الاسباب المؤدية لزوال هذا الخلق الفاضل سلامة الصدر - 00:23:19
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم كما روى ذلك الامام مسلم في صحيحه ومن الاسباب التي تمنع من سلامة الصدر ما يوجد في القلب من معان مخالفة - 00:23:49
الشرع كالحسد لان الحسد الذي يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب يبعد سلامة الصدر لانه يتمنى السوء للاخرين. ويتمنى اخذ ما لديهم من الخير ومن الامور الحسنة الحميدة وهكذا ايضا يحرص المرء على ازالة ما قد يكون في القلب من حقد ومن غل يؤدي - 00:24:17
الى آآ افساد القلب وارتفاع سلامته وهكذا من الاسباب المؤدية الى امتناع سلامة الصدر ان تسيطر محبة الدنيا على القلوب فان فان محبة الدنيا عندما تسيطر على القلب يؤدي ذلك الى ان يكون القلب مشتملا - 00:24:48
على معان فاسدة من محبة الشر والسوء للاخرين. ومن محبة اخذ ما لدى الاخرين من انواع النعم. ولذلك قال تعالى ولا تتمنوا ما

فضل الله به بعضكم على بعض. للرجال نصيب من - 00:25:15
وللنساء نصيب مما اكتسبت واسألوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما وجاء في الحديث الصحيح المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله ما الفقر اخشى عليكم - 00:25:35
ولكن اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوا فتهلككم كما اهلكتهم وهذا فيه اشارة الى معنى اخر من المعاني التي تزيل سلامة الصدر - 00:25:54
الا وهو التنافس بين الناس في امور الدنيا فعندما يكون هناك تنافس سواء في اه منصب او في مال او في حصول على شهادة سداد او في تفوق في الدراسة فان هذا يؤدي بالناس الى ان تمتلئ قلوبهم حنقا - 00:26:14
غريظا من اه الاخرين بحيث ينتفي عنهم وصف سلامة الصدر فحب الرياسة والعلو والشهرة والمكانة من اعظم الاسباب التي ترفع سلامة من القلوب ومن الامور التي تمنع من سلامة الصدر ان يكون هناك تطاول من بعض - 00:26:40
الناس على بعضهم الاخر سواء فيما يتعلق بالتعليقات او المزاح او الجدال فعندما تكذب غيرك يوغر صدره عليك. وهكذا عندما تطاولوا عليه او تستنقصوا مكانته يؤدي ذلك الى ايغار الصدور وارتفاع سلامة - 00:27:12
بالقلب منها وحينئذ علينا ان نسعى جاهدين الى بذل الاسباب المؤدية الى سلامة قلوبنا واول ذلك اليقين الجازم بان الله هو المتصرف في الكون وانه سبحانه لا راد لقظائه ولا مانع من عطائه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان الامة لو اجتمعت - 00:27:38
على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. واعلم ان الامة لو اجتمعت الا ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. فعندما توقن وتجزم بان - 00:28:09
الله هو المتسرب في الكون وانه يعطي من يشاء. وان هذا العطاء الذي وصل الى زيد هو من الله سبحانه وتعالى فحينئذ سيؤدي بك ذلك الى ان يكون صدرك سليما لا يوجد فيه شيء من - 00:28:29
معاني الممقوتة المذكورة قبل قليل. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغل عليهن امريء مسلم اي لا يوجد في قلبه حقد ولا غل بسببها. اخلاص العمل لله ومناصحة ائمة - 00:28:49
مسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم فبهذا اشارة الى ان من اسباب سلامة الصدر ان يكون الانسان مخلصا في اعماله لله عز وجل بحيث حيث اذا عمل عملا استحظر انه قربة لرب العزة والجلال. وان الله جل وعلا يرضى عن صاحبه - 00:29:09
وهكذا في مناصحة ائمة المسلمين فان من ناصحهم سواء بالكتابة اليهم او ببيان الاحكام لهم بدون فضيحة ولا تعيير او كان ذلك بالدعوة الى آآ السمع والطاعة لهم وبذل الاسباب لجعل الناس وحدة في بلادهم - 00:29:35
مع ائمتهم وولاة امورهم وهكذا من اسباب سلامة الصدر ان يلزم الانسان الجماعة فلا يفارق جماعة المسلمين وان على صحبة من يكون من اهل الخير والصلاح فان هذا من اكبر الاسباب المؤدية الى - 00:30:02
السلامة الصدر. نعم. يقول ابن الاثير هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب. فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والدخل والشر. نعم. اذا انت يا شيخ سعد بفاصل قصير ثم نعود اليكم ان شاء الله في - 00:30:26
استكمال اسباب سلامة الصدر ودواعيها على المسلم تفضل بارك الله فيك. حفظكم الله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم راحة للقلب وطمأنينة للفؤاد. الصلاة - 00:30:46
على النبي صلى الله عليه وسلم تزيل الهم وهي سبب في اجابة الدعاء. فلماذا نزهد في هذا الفضل؟ ولماذا تغيب عنا هذه الاجور. الان عطر فمك وجمل لحظات حياتك. بالصلاة والسلام عليه. اللهم صل وسلم - 00:31:24
وبارك على نبينا وحبيبنا محمد. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا وحبيبنا محمد. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها ثابت وفرعها في السماء. تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج - 00:31:44
عدنا اليكم اخوتنا الكرام في البرنامج المباشر اخلاقنا ومع ضيفنا الكريم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري شارب الديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء. حياكم الله مرة اخرى يا شيخ سعد - 00:32:04

الله يبارك فيك ويسعدك ويوفقك ويرزقنا واياك والمستمعين الكرام سلامة الصدر. اللهم امين. اذا انتم سمعنا الكلام بامكانكم التواصل معنا على رقمين التاليين ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة. كذلك على الرقم الاخر ستة اربعة تسعة ثلاثة صفر اثنان ثمانية مفتاح المنطقة - 00:32:21

صفر واحد اثنان. اه مم اتصال اه تسمح الشيخ سعد باخذ اه اتصال في هذه اللحظة نتشرف بيهم. الله يرفع قدرك. اخونا محمد مسعود تفضل اخي محمد سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:32:41

وعليكم السلام الحقيقة الشيخ سعد جزاه الله خير افاد كثيرا يعني وكفى ووفى ولكن جزاه الله خير يسمح لنا الله عز وجل قال في التنزيل اه ونزاعنا امام في صدورهم من غل اخوان اه على سرر متقابلين - 00:32:57

وفي الاية التانية سبحانه وتعالى ايضا قال آآ وانزعنا ما في صدورهم تجري من تحت وانهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله قد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة بورثتموها ابنائكم بما كنتم تعملون. طيب الله يجزيكم خير ابغى تعليق هذا بس في امر - 00:33:21

تاني ابغى اعرف حاجة اللي هي الدين والنصيحة الدين والنصيحة. اللغة العربية النصيحة معناها الاخلاص. هذا اللي مر عليها فهذا سؤالي هذا سؤال جدا مهم. فلو قلنا الاخلاص اديني النصيحة الاخلاص لله والاخلاص للخلق - 00:33:44

بحيث ندخل في دائرة الاحسان مع الله عز وجل في العبادات والطاعات ومع الخلق ايضا الاداء والاحسان وجزاكم الله خيرا واياكم السلام عليكم ان شاء الله شكرا لك اخي محمد نعم الشيخ سعد كنتم تتحدثون عن اسباب سلامة الصدر وكان هذا الاتصال بالنخيل محمد مسعود عن هاتين الايتين وما اشار اليه في الدين - 00:34:00

نصيحة نعم من اسباب سلامة الصدر الايمان بالقضاء والقدر وان الله عز وجل هو المتصرف في الكون وهو انه وهو سبحانه الوهاب يعطي من يشاء ويمنع من يشاء فان مما توغب له الصدور - 00:34:20

ما يوجد فيها من حسد بسبب ما يمن الله عز وجل به على بعض العباد من نعم قد لا فيجدها غيرهم فيكون هذا من اسباب امتلاء صدورهم بالحنق ظد اخوانهم - 00:34:42

عندما تؤمن وتوقن بان المعطي هو الله وان الرزاق هو رب العزة والجلال. وانه سبحانه يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له. حينئذ سيكون قلبك سليما من جهة امور الارزاق - 00:35:01

والمعايش ولن يوجد في صدرك شيء من الغل والحقد والحسد تجاه اخوانك الرضا بقضاء الله وقدره يفتح للانسان باب السلامة فيجعل قلبه سليما نقيا من الغل والغش ولا ينجوا من عذاب الله الا من اتى الله بقلب سليم - 00:35:21

وتستحيل سلامة القلب مع التسخط من قضاء الله وقدره. وعدم الرضا به وكلما كان العبد اشد رضا لله عز وجل ورضا عن قدره كان قلبه اسلم وهكذا من اسباب سلامة الصدور اختيار - 00:35:49

الالفاظ الطيبة عند الكلام مع الاخرين. سننتقي بالالفاظ الحسنة الجميلة والدعوات الصادقة والفاظ بشري والفرح والسرور من اجل ان يكون هذا من اسباب وجود سلامة الصدر وهكذا ايضا الابتعاد عن الاخلاق السيئة اه الافعال غير المحمودة غير المقبولة اه فان - 00:36:12

الابتعاد عنها من اسباب سلامة صدر الانسان وسلامة صدور الاخرين تجاهه عندما يكون الانسان متخلقا بالاخلاق الفاضلة يوجد عنده محبة لاخوانه المؤمنين عنده الفة معهم فحينئذ سيؤدي به ذلك الى ان يكون سليم القلب - 00:36:45

ومحبة المؤمنين من اسباب دخول الجنة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم. وقد اخبر النبي صلى الله عليه - 00:37:12

وسلم لان المتحابين في الله على منابر من نور يوم القيامة يغبطهم النبيون شهداء وهكذا من اسباب سلامة الصدر توجه الانسان الى كتاب الله عز وجل. القرآن العظيم بحيث يتعلم ما فيه من المعاني - 00:37:36

ايده فيه ويستفيد مما فيه من التوجيهات والمواعظ فان هذا القرآن من اعظم اسباب الشفاء القلوب يزرع فيها المحبة يزرع فيها

الالفة كما قال تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء - 00:38:00
رحمة للمؤمنين كما في الاية الاخرى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين مين بالاية الاخرى يقول رب العزة والجلال. ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته. االعجمي - 00:38:20
واعرابي قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى اولئك ينادون نعم من مكان بعيد. واذا جزم الانسان بان القلوب بين يدي رب العزة والجلال. بين يدي اصابعه يقلبها كيف يشاء. فحينئذ يتوجه العبد المؤمن الى - 00:38:44
ربه سبحانه ان يجعل قلبه سليما. لا يوجد فيه مكان للضغائن والاحقاد و الغش والخيانة وهذا نستفيده من الاية السابقة عندما ذكر الله عز وجل عن الصالحين ممن جاء بعد الصحابة - 00:39:11
انهم يقولون ادعية تتضمن طلب سلامة قلوبهم. قال تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - 00:39:34
وهكذا من الاسباب التي تزرع في القلب سلامة الصدر مطالعة سنة النبي صلى الله عليه وسلم. والاكثار من سيرته صلى الله عليه وسلم. يكاد له بالمكائدة قيمة ومع ذلك يقابلها بالبشر والاحسان ويقابلها بالعفو والصفح والتجاوز فيكون - 00:39:57
وهذا من اسباب سلامة صدره صلى الله عليه وسلم حاولوا ان يقتلوه مرارا ومع ذلك كان فيقابل محاولاتهم الا بالعفو والتجاوز كانوا يريدون ان يلحقوا به الاذى لا لشيء الا لانه دعا الى الله سبحانه وتعالى فما كان منه الا ان تجاوز عن زلاتهم - 00:40:22
وهكذا عندما يتخلق الانسان بالاخلاق الاسلامية العظيمة آآ التي زرعوا اه المودة في القلوب يكون حينئذ قد سلك الطريق المؤدي الى سلامة القلب فانظر الى ذلك الوجه البشوش المبتسم فانك حينئذ لن يبقى في نفسك شيء تجاهه - 00:40:52
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك صدقة. هكذا عندما يكون عندنا مراعاة للاخلاق الشرعية الاسلامية في التعاون بين في التعامل بين المسلمين. عندما يوجد عندنا افشاء للسلام - 00:41:22
عندما يوجد عندنا اهداء للهدية فان هذه الاخلاق الفاضلة تؤدي الى سلي سخيمة القلوب وتؤدي الى تآلف الصدور. فتصبح قلوب اخوان متوادين متعاطفين فيما بينهم والناظر في احوال النبي صلى الله عليه وسلم يجد ان هذا الخلق الفاضل سلامة الصدر كان - 00:41:43
صلى الله عليه وسلم فهذا عمرو ابن خيب جاء يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم بتآمر مع بعض اهل مكة قد شهد سيفه بالسم كما كان من النبي صلى الله عليه وسلم الا ان عرفه بفعله وبين له خطورة - 00:42:17
فعله فما كان من ذلك الرجل الا ان دخل في دين الله سبحانه وتعالى فكان هذا اسباب الخير والصلاح. وهكذا في حوادث كثيرة وقعت في مثل هذا تدل على ما لدى النبي صلى الله عليه وسلم من سلامة الصدر - 00:42:40
وجاء في حديث رواه الامام احمد في مسنده باسناد جيد قال عن ابن كثير اسناده على شرط البخاري ومسلم. من حديث انس رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله - 00:43:07
عليه وسلم. فقال صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فطلع رجل من الانصار تنطف اه لحيته اي تسيل من الماء. من من اثر في وضوءه - 00:43:27
قد تعلق نعليه في يده الشمال. قال فلما كان الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فقالها ذلك الرجل مثل المرة الاولى. فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:43:47
عليكم الان رجل من اهل الجنة فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الاولى. فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبع عبدالله بن عمرو بن العاص ثالث الرجل فقال اني لاحيت اني - 00:44:10
حيث ابي اين اجعته؟ فاقسمت الا ادخل عليه ثلاثا. اي حلف الا يدخل عليه ثلاثة مرة ثلاثة ثلاثة ايام قال فان رأيت ان تؤويني اليك حتى تمضي هذه الايام الثلاثة فعلت فقال الرجل نعم - 00:44:35
قال انس وكان عبد الله يحدث يعني عبد الله ابن عمرو ابن العاص يحدث انه بات معه تلك الليالي الثلاث فلم يره يقوم من الليل شيئا

ويرى انه اذا تعار وتقلب على فراشه ذكر الله عز وجل ويكبر حتى - 00:44:58
لا يقوم لصلاة الفجر. قال عبدالله غير اني لم اسمعه يقول الا خيرا. فلما مضت الثلاث الليالي قال عبد الله فلما مضت الليالي الثلاث وكدت ان احتقر عمله قلت يا ايها الرجل انه لم يكن بيني وبين ابي غضب ولا حجم - 00:45:18
ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث مرات يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة انت الثلاث مرار فاردت ان اوي اليك لانظر ما عملك فاقتدي به. فلم ارك تعمل عملا - 00:45:44
كثيرا فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال الرجل ما هو الا ما رأيت غير اني لا اجد في نفسي لاحد من المسلمين غشا ولا احسد احدا على خير اعطاه الله - 00:46:04
اياه. فقال عبدالله بن عمرو هذه هي التي بلغت بك. وهي التي لا نطيق. الله اكبر والشيخ سعد اذا اذنت فقط ونحن واياكم في نهاية هذا اللقاء. هذه الاخت بعثت بهذه الرسالة وآآ ربما تتكرر آآ ويتكرر حالها - 00:46:24
ومع كثير من الناس تقول اه تقول فيها بانها على خلاف مع اخوانها. وكلما ارادت ان تتقرب اليهم تجدهم يصدون عنها وتريد ان تجعل قلبها سليما عليهم. وتقول بانها وهم يستمعون اليك في هذه الدقائق. فكيف تصنع توجيهكم يا شيخ - 00:46:44
اولا وصيتي بالمؤمنين جميعا ان يتقربوا الى الله عز وجل بالتواصل فيما بينهم ومحبة بعضهم لبعض فبذلك لكي يبلغون الدرجات العالية في جنان الخلد وثانيا قطيعة الرحم سبب سوء في الدنيا والاخرة - 00:47:06
وقطيعة الرحم تعني التقاطع بين القرابة بحيث لا يكون بعضهم في معونة بعضهم الاخر لا لاحظوا بعضهم بعضهم الاخر. فهذا من قطيعة الرحم التي تمحق بركة الدنيا زيدوا ثواب الاخرة - 00:47:26
ومن الامور التي اه اوصيهم بها ايضا ان يحب بعضهم بعضا. تقربون بذلك الى الله سبحانه وتعالى هذه المحبة الايمانية التي ترفع درجة العبد. بعض الناس لا يظن ان المحبة - 00:47:50
ايمانية تكون بين القرابة لا بين الوالد وولده وبين الاخ واخيه وبين الزوجة وزوجها قد يكون. وقد يكون هناك محبة ايمانية ترتفع بها درجة الانسان وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان سبعة يظلهم الله في ظله يوم الا - 00:48:10
اللي هو وذكر منهم المتحابين في الله يجتمعون عليه ويتفرقون عليه فحينئذ لا تنظري الى سوء فعلهم وانظري الى اثر سلامة القلب عليك وعليهم. وليكن لسانك مشغولا بالثناء عليهم دعائي لهم وتعريف ابنائك وقرابتك فظل هؤلاء الاخوة ولو لم يرغبوا في زيارتك لهم - 00:48:33
اما الانشغال واما لامر اخر. مع ان الواجب عليهم ان يتقربوا لله عز وجل في التواصل مع اخت بهم والسعي في اصلاح احوالها ليكون ذلك من اسباب سعادتهم جميعا لابد علينا من ان يصدر بعضنا على بعضنا الاخر. حتى لو حصل تجاوز او تقصير نصبر على - 00:49:07
ليكون هذا من اسباب الى الله سبحانه وتعالى عنا. ومن ثم تسلم صدورنا كذلك لا تلاحظ تقصير الاخرين وانما لاحظ عظم محبتك لهم وعظم اجري سلامة صدرك تجاههم وبالتالي فانك ستتحمل كل تصرف يصدر منهم. نعم. سلوا الله جل - 00:49:35
على ان يصلح احوالهم. الله اكبر. وان يجمع كلمتهم. وان يجعلهم متحابين. هم. متوادين. كما اسأله جل وعلا ان يجعل صدور هذه الامة صدورا سليمة لا مكان للغل والحقد والحسد وسائر الادواء فيها. الله فما - 00:50:05
جل وعلا ان ينشر المحبة والالفة بين افراد المسلمين وسلهوا جل وعلا ان يوفق ولاة امورنا لكل خير نعم. وان يجزيهم عنا خير الجزاء. اللهم امين. وان يجعلهم حصنا حصينا. يمنعون شرور الاشرار - 00:50:26
اعداء الذين يريدون بمجتمعاتنا السوء والشر. نعم. فنسأله جل وعلا ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى. نعم. ان اعمالهم جميعا خالصة لوجهه الكريم. اللهم امين. هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:50:46
ايوة شكر الله لكم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء على ما افضتم وافدتم في ثنايا هذا اللقاء او هذا الموضوع الهام جدا سلامة الصدر. ايضا انتم مستمعينا الكرام نشكر لكم طيب المتابعة والانصات.

موعدنا معكم ان شاء الله يتجدد في مثل هذا الوقت من الاسبوع القادم - 00:51:06
حتى ذلكم الحين وكل حين هذه اطيب تحية مني انا محمد القرني وزميلي من استقبال وتنسيق الاتصالات خالد فلاتة ومن التنفيذ الاذاعي مصطفى الصحفي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخلاق الله. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة. وليزيد تماسك - 00:51:27
وتعاوننا اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه. فقوي من نفسك بالاخلاق تستقي. اخلاق اقولها لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا - 00:51:50
اله الا انت اخلاقنا. يأتيكم في الاوقات التالية. مباشرة الاثنين عند الساعة الثانية ظهرا ويعاد عند منتصف الليل. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:52:29